

## تاج العروس من جواهر القاموس

قَالَ أَبُو بُوَيْبَةَ لِلإِزْدِشَارِيِّ لِمَكَانِ أَخْبِيَةَ قَالَ : وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزُ وَرَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبَوِيَّةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ بَابًا : فَعَلٌ وَفَعَلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَيَّ أَوْ فَعْلًا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ كَانَ الوَازِرُ ابْنُ المَغْرَبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الامْتِحَانِ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ جُمِعَتْ عَلَيَّ غَيْرَ قِيَّاسِ جَمْعِهَا المَشْهُورِ طَلَبًا لِلإِزْدِشَارِيِّ يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَهِيَ أَبُو بُوَيْبَةَ قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ البَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعَ .  
 قُلْتُ : وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ أَيْضًا الإِمَامُ البَلَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ أَلْفُ بَاءٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَيَّ أَبُو بُوَيْبَةَ وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لِلإِتْبَاعِ وَعَدَمِهِ .

وفي لسان العرب : واستتعار سويدي بن كراع الأبواب للاقوا في فقال :

" أبيت بأبواب القوا في كآزما أذود بها سرِّباً من الوحش  
 نزلت عا والبواب لآزمه وحافطه وهو الحاجب ولو اشتق منه فعل  
 على فبال لقل : بوابة بإظهار الواو ولا تقلب ياء لآزمه ليس  
 بمصدر إنما هو اسم وحرف فته البوابة ككتابة قال الصاغني : لا  
 تقلب ياء لآزمه ليس بمصدر مخصص إنمما هو اسم وأما قول بشر بن  
 أبي خازم : .

فمن يك سائلاً عن بيت بشر . . . فإن له بجذب الرده بابا  
 فعنى بالبيت القبر كما سياتي ولمّا جعله بيتاً وكان البيت  
 ذوات أبواب استجاز أن يجعل له باباً .

والبواب : فرس زياد ابن أبيه من نسلى الحرّون وهو أخو  
 الذئيد بن البطين بن البطان بن الحرّون .

وباب له أي لسطان ييؤوب كقال يقول قال شيخنا : وذكر  
 المضارع مستدرّك فإن قاعدته أن لا يذكّر المضارع من باب  
 نصر صار بواباً له وتبوّب بواباً : اتخذّه .

وَأَبْوَابٌ مُّبْدُوءَةٌ كَمَا يُقَالُ : أَصْنَفٌ مُصَنَّفَةٌ .  
وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
الْحِسَابِ وَالْحُدُودِ وَنَحْوِهِ : الْغَايَةُ وَحَكَى سَيِّدُوَيْمٌ بَيَّنَّتْ لَهُ  
حِسَابَهُ بِأَبَا بَابًا وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا أَيْ لَمْ  
يُسْمَعْ وَيُقَالُ هَذَا بَابَتُهُ أَيْ يَصْلِحُ لَهُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَزْدِيَّارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا مِنْ بَابَتِي : أَيْ يَصْلُحُ لِي .  
وَالْبَابُ : د فِي الْمَرَاصِدِ : بُلَايِدَةٌ فِي طَرِيقِ وَادِي بَطْنَانٍ بِحَلَابِ أَيْ  
مِنْ أَعْمَالِهَا بَيَّنَّتْهَا وَبَيَّنَّ بُرْءَاءًا نَحْوُ مَيْلَيْنِ وَإِلَى حَلَابِ عَشْرَةَ  
أَمْيَالٍ .

قُلْتُ : وَهِيَ بَابُ بُرْءَاءٍ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابِ قَالَ :  
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : الْبَابِيُّ مِنْهُمْ : حَمْدَانُ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْبَابِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ وَمِنَ الْمُتَأَخَّرِينَ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا  
مِنَ الْمُحَدَّثِينَ كَثِيرُونَ تَرَجَّمَهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوِّءِ .  
وَبَابُ بِلَا لَمْ : جَبَلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : بِلَادٌ قُرْبَ هَجَرَ مِنْ أَرْضِ  
الْبَحْرَيْنِ .

وَبَابُ أَيُّضًا : قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .  
قُلْتُ : هِيَ بَابَةُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا

وَبَابُ أَيُّضًا مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

وإنَّ ابنَ موسىَ بَائعَ البَقْلِ بِالنَّوَى ... لَهُ بَيِّنَ بَابٍ وَالجَرِيْبِ

حَظِيرُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ